@ 127 @ (^ قطران وتغشى وجوههم النار (50) ليجزي ا كل نفس ما كسبت إن ا سريع الحساب (51) هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب (52)) * * * * .

وقوله : (^ سرابيلهم من قطران) أي : قميصهم من قطران ، والقطران ما تهنأ به الإبل ، وقرأ ابن عباس وعكرمة : ' من قطرآن ' أي : من صفر مذاب ، (قال) : انتهى حره . وقيل : من نحاس مذاب قد انتهى حره . قال أهل المعاني : وإنما ذكر أن قميصهم من قطران ؛ لأن النار إليه أسرع اشتعالا . .

وقوله : (^ وتغشى وجوههم النار) معناه : وتعلو وجوههم النار ، وقيل : تصلى . .

وقوله : (^ ليجزي ا كل نفس بما كسبت) يعني : ما كسبت من خير وشر . .

وقوله : (^ إن ا سريع الحساب) معناه : سريع المجازاة ، وحقيقة الحساب إحصاء ما عمله الإنسان من خير أو شر ليجازي عليه . .

قوله تعالى : (^ هذا بلاغ للناس) يعني : هذا القرآن ، وهذا الذي أنزلته عليك بلاغ للناس ، أي : فيه تبليغ للناس . قوله : (^ ولينذروا به) أي : [و] ليخوفوا به . .

وقوله : (^ وليعلموا أنما هو إله واحد) أي : ليستدلوا بهذه الآيات على وحدانية ا تعالى . .

وقوله : (^ وليذكر أولو الألباب) معناه : وليتعظ أولو الألباب - أي أولو العقول - ، وفي بعض التفاسير : أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي ا عنه . وا أعلم .